

سلسلة الهدى والنور }9541} سماحة الشيخ العلامة محمد

ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

وابتدأ كلمة مناسبة ان شاء الله للمكان او المقام والزمان الذي نحن فيه حيث نعلم جميعا قول الله تبارك وتعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقدون - 00:00:00

هذه الاية طالما سمعتم تعليقا حولها وكلاما مفيدا اه فيما يتعلق بها ولكنني اعتقادكم قلما تكونون قد سمعتم تعليقا خاصا حول اخر هذه الاية لعلكم تتقدون كتب هذا الصيام لماذا - 00:00:30

لعلكم تتقدون هذه الاية من الآيات القليلة بل ومن النصوص الشرعية القليلة التي يقتربن الحكم الشرعي فيها مع بيان الغاية والعلة منها هنا تصريح بفردية صيام شهر رمضان وعلى المسلمين ان - 00:01:03

يبادر الى تبني وتطبيق هذا الحكم دون ان يسألوا لما وكيف وما شابه ذلك مما يكثر الان التساؤل عما يسمى بحكم التشريع كثيرا ما تسمع من بعض الناس لماذا كذا ولماذا كذا - 00:01:35

لهذا نحن لا نستحسن التوسيع في تلمس حكم التشريع الا ما كان منها منصوصا في الشرع كمثل ما نحن فيه الان كتب عليكم الصيام الى اخر الاية. لماذا قال تعالى لعلكم تتقدون. اي - 00:02:03

ان المقصود من الصيام هو ان يكون هذا الصيام وسيلة ليزداد الصائم تقوى لله عز وجل وتقربا اليه فاذا ما صام الصائم ولم يتتطور وضعه عما كان عليه من قبل - 00:02:30

اي قبل رمضان فمعنى ذلك ان هذا الصائم لم يحقق الغاية المرجوة من فرضية هذا الصيام وقد جاءت بعض الاحاديث الصحيحةطبعا عن النبي صلى الله عليه واله وسلم تبين - 00:02:56

وتأكد هذه الغاية التي نصت عليها الاية مثلا الحديث القدسية الذي يرويه النبي صلى الله عليه واله وسلم عن رباه عز وجل حيث قال من لم يدع قول الزور - 00:03:23

والعمل به فليس لله حاجة بان يدع طعامه وشرابه هذا حديث عظيم جدا ويلتقي كل الالقاء مع خاتمة تلك الاية لعلكم تتقدون اذا ليس المقصود اذا جمعنا بين الاية والحديث - 00:03:52

ليس المقصود كل القصد اقول كل القصد حتى لا يسيء البعض لهم كلامي ليس المقصود كل القصد من الصائم ان يمسك نفسه عن الطعام والشراب والجماع المنصوص على انها من المفطرات - 00:04:21

في القرآن وفي السنة فضلا عن المفطرات الاخرى التي فيها خلاف كبير بين الفقهاء ليس المقصود الامساك عن هذه المفطرات فقط وانما هناك من الواجبات الاخرى التي يجب على المسلم - 00:04:50

ان يمسك عنها ايضا كما امسك عن هذه المفطرات على ضوء التعديل المذكور في الاية والحديث الصريح المذكور انما استطيع ان اقول لكم شيئا قد يكون امرا جديدا في التعبير - 00:05:13

وليس شيئا جديدا في الاحكام. لأن ذلك منصوص في القرآن والسنة التعبير الجديد هو ان كتب الفقه قاطبة مجرد على ذكر المفطرات وهذا شيء لا بد منه ولكن انا اقول - 00:05:40

بيانا وتوضيحا لما سبق من الاية والحديث اقول ان المفطرات قسمان يجب ان تكون هذه القسمة الحقة ثابتة في اذهان

الجميع لاهميتهما القسم الاول المفطرات المادية المفطرات المادية - 00:06:09

وهي التي يتعرض لبيانها كتب الفقه كما ذكرت انها والقسم الاخر من المفطرات لنسميتها بالمفطرات المعنوية مفطرات المعنوية هذه المفطرات المعنوية هي التي اشارت اليها الاية الكريمة لعلم تتقون واوضح ذلك قوله عليه الصلاة والسلام - 00:06:42

عن ربه تبارك وتعالى من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة بان يدع طعامه وشرابه. اذا يجب ان يقرن مع تركه لاطعام وشرابه وشهوته الجنسية يجب ان يضم الى ذلك - 00:07:17

الانتهاء او الانتهاء عما حرم الله عز وجل عليه وفرض على كل مسلم ان يكون بعيدا عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ليس الصيام بتترك الطعام - 00:07:46

والشراب وانما الصيام الانتهاء عما نهى الله عز وجل عنه او كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن اراد ان يقف على هذه الاحاديث وما يشابهها في تحذير - 00:08:13

النبي صلى الله عليه وسلم عن اتيان المعاishi بالنسبة للصائم وان هذا النهي هو من عموم قوله تبارك وتعالى لعلم تتقون. من اراد ان يقف على هذا النوع من الاحاديث - 00:08:40

وعليه بكتاب الترغيب والترهيب للحافظ المنذري رحمه الله وختاما اقوله ان الصيام من حيث تعلقه بانه شرع من اجل ان يزداد المسلم به تقربا الى الله وتقوى له هو تماما كالصلاوة - 00:09:01

التي ليس المقصود منها فقط ايضا ان يأتي المسلم شروطها واركانها وواجبها فقط بل عليه ايضا ان لينتبه للغاية والحكمة التي من اجلها ايضا شرع الله عز وجل على عباده المؤمنين - 00:09:34

امسى صلوات في كل يوم وليلة ذلك ما اشار اليه ربنا عز وجل في قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر فبمقدار ما تكون صلاة المسلم نافية له عن الفحشاء والمنكر - 00:10:05

تكون مقبولة عند الله عز وجل لقد اشار النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى هذه الحقيقة المتعلقة بالصلاحة في الحديث الصحيح الا وهو قوله عليه الصلاة والسلام ان الرجل - 00:10:35

ليصلی الصلاة ما يكتب له منها الا عشرها ان الرجل ليصلی الصلاة ما يكتب له اي بتمامها وانما يكتب له ناقصة على نسب متفاوتة بين ذلك عليه السلام في تمام الحديث - 00:10:59

الا وهو قوله ان الرجل ليصلی صلاة ما يكتب له منها الا عشرها تسعها ثم منها تبعها قدسها انسها ربها نصفها ووقفها هنا اشارة الى ان الصلاة الكاملة نادرا جدا جدا - 00:11:26

ما يمكن ان ينهض بها المسلم خيرهم هو الذي يكتب له نصفها وهكذا الى العشر والعشر اذا كانت صلاته مقبولة عند الله عز وجل. والا فكثيرا ما تكون صلاة المصلي - 00:11:55

من تلك الصلوات التي يضر بها وجهه يوم القيمة والعياذ بالله تبارك وتعالى ذلك لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد اشار الى هاتين الحقائقين الحقيقة الاولى التي تحدثنا عنها متعلقة بصيام - 00:12:22

والحقيقة الأخرى المتعلقة بالصلاحة. فقال عليه الصلاة والسلام كم من صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش كم من صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش. لم لانه لم ينتهي عما نهاه الله عز وجل عنه - 00:12:48

اقتصر فقط على ما سميته بالمفطرات المادية وهو يظن انه صام هذا نقول في مثله صام وما صام طعم ممسكا عن المفطرات المادية وما صام لانه لم يمسك عن المفطرات المعنوية. لذلك قال عليه الصلاة والسلام - 00:13:15

كم من صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش وكم من قائم او مصل ليس له من قيامه الا السهر والنصب. اي تعب اذا فنرجو من الله تبارك وتعالى - 00:13:47

ان يلهمنا الصيام عن المفطرات بقسميها المادية والمعنوية وان يلهمنا ان تكون صلاتنا مقبولة عنده تبارك وتعالى تلك الصلاة التي تنهانا عن الفحشاء والمنكر. خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - 00:14:12